Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (7), Issue (5) June (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

الاقلية اليهودية في عُمان دراسة تاريخية

زينب شاكر عبدالرزاق
مركز دراسات البصرة والخليج العربي/ جامعة البصرة
Zainab.shaker.abdulrazaq@uobas

ملخص البحث باللغة العربية:

تتناول الدراسة تاريخ الأقلية اليهودية في عُمان، مسلطةً الضوء على دورهم في النسيج الاجتماعي والاقتصادي للبلاد عبر العصور. يتناول البحث الظروف التي أسهمت في وجود هذه الأقلية، مثل موقع عُمان الجغرافي ودورها التجاري والتسامح الديني الذي ميز المجتمع العُماني. يناقش البحث تأثير العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية، بما في ذلك الاستعمار والهجرات العالمية، على استقرار الأقلية اليهودية أو اندماجها تدريجياً في المجتمع المحلي. كما توضح الدراسة إسهامات اليهود في مختلف الأنشطة الاقتصادية، مثل التجارة والحرف اليدوية، وتأثير التحولات الكبرى، مثل ظهور الاقتصاد النفطي وتأسيس دولة إسرائيل، على تقليص وجودهم ككيان مستقل. تتوصل الدراسة إلى أن التسامح الاجتماعي والديني كان عاملاً أساسياً في استقرارهم، بينما ساهمت التحولات الإقليمية والدولية في تقليل وجودهم أو دفعهم للاندماج الكامل. الكلمات المفتاحية: الاقلية اليهود ، عُمان، الهجرات

Abstrct

The study delves into the history of the Jewish minority in Oman, highlighting their role in the country's social and economic fabric across different eras. It examines the factors that contributed to their presence, such as Oman's strategic location, its significance in trade, and the religious tolerance within its society. The research explores the impact of political, social, and economic factors, including colonization and global migrations, on the stability and gradual integration of this minority into the local community. Furthermore, it outlines the Jews' contributions to economic activities, such as trade and craftsmanship, and examines how major transformations, like the advent of the oil economy and the establishment of Israel, led to the diminishing presence of this minority as an independent entity. The study concludes that social and religious tolerance played a pivotal role in their stability, while regional and global shifts contributed to their decline or complete assimilation.
Keywords: Jewish minority, Oman, Migrations

مشكلة البحث

تُعتبر دراسة الأقليات جزءًا أساسيًا لفهم تاريخ المجتمعات وتطورها، حيث يُظهر وجود الأقليات، مثل الأقلية اليهودية في عُمان، أبعادًا مهمة للتعايش والتفاعل الثقافي والاجتماعي. وعلى الرغم من قلة الدراسات التي تناولت هذه الأقلية، إلا أن هناك تساؤلات ملحّة تتعلق بوجودها وتأثيرها على تاريخ المجتمع العُماني.تشمل مشكلة البحث التساؤلات التالية:

١. ما هي الظروف التاريخية التي أدت إلى وجود الأقلية اليهودية في عُمان؟
٢. كيف أثّرت التحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في وضع هذه الأقلية؟
٣. ما هي طبيعة التفاعل بين الأقلية اليهودية والمجتمع العُماني من النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية؟
٤. ما هي العوامل التي أدت إلى تقلص وجودهم أو اندماجهم في المجتمع؟
٥. كيف أثرت الأحداث الإقليمية والدولية (مثل الاستعمار والهجرات) على هذه الأقلية؟

أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تسلط الضوء على أحد الجوانب المهمة وغير المدروسة بشكل كافٍ في تاريخ عُمان، وهي الأقلية اليهودية. يُعَد تاريخ الأقليات جزءًا أساسيًا لفهم تطور المجتمعات وديناميكياتها، حيث أن وجودهم يعكس أبعادًا من التفاعل الاجتماعي والتعايش الثقافي. وتهدف هذه الدراسة إلى سد الفجوة البحثية التي يعاني منها هذا الموضوع، من خلال تحليل وجود الأقلية اليهودية في عُمان وأدوارهم المختلفة في المجتمع العُماني عبر العصور .يساهم البحث في إبراز المساهمات التي قدمتها الأقلية اليهودية في مختلف المجالات، مثل التجارة والحرف اليدوية، والتفاعل الثقافي والاجتماعي الذي شكّل جزءًا من النسيج المجتمعي العُماني. كما توضح الدراسة كيف أثرت التحولات السياسية والاقتصادية على وضع هذه الأقلية، سواء من خلال التغيرات المحلية أو نتيجة للتأثيرات الإقليمية والدولية، مثل الاستعمار والحركات السياسية العالمية.بالإضافة إلى ذلك، توفر الدراسة فهمًا أعمق لطبيعة العلاقات بين الأقلية اليهودية والمجتمع العُماني، مما يعزز الوعي بأهمية التعايش وقبول التنوع المجتمعي. ومن هذا المنطلق، تُعَد هذه الدراسة إضافة قيمة للمكتبة التاريخية العُمانية، حيث تُثريها بمعلومات وتحليلات جديدة حول مكونات المجتمع العُماني المتنوعة، وتسهم في تقديم صورة أشمل عن تاريخه.

أهداف البحث

١. تتبع تاريخ وجود الأقلية اليهودية في عُمان والعوامل المؤثرة في استقرارهم.
٢. تحليل العلاقات الاجتماعية والثقافية بينهم وبين المجتمع العُماني.
٣. استكشاف دورهم في التجارة والاقتصاد المحلي.
٤. دراسة تأثير الأحداث السياسية والاجتماعية على وضعهم.
٥. تفسير أسباب تراجع وجودهم أو اندماجهم في المجتمع.
٦. إثراء الدراسات التاريخية العُمانية بتوثيق دور هذه الأقلية.

مقدمة

يُعَدُّ تاريخ الأقليات جزءًا لا يتجزأ من التراث الثقافي والاجتماعي لأي مجتمع، حيث يُسهم في رسم صورة شاملة للماضي الذي يعكس التنوع والتفاعل بين مختلف المكونات السكانية. ومن بين الأقليات التي كان لها حضورٌ تاريخي في العالم العربي بشكل عام، وفي منطقة الخليج العربي بشكل خاص، تبرز الأقلية اليهودية في عمان. هذا البحث يتناول هذه الأقلية من منظور تاريخي، بهدف توثيق حضورها، ودورها الاجتماعي والاقتصادي، وعلاقتها بالمجتمع العماني في الفترات التاريخية المختلفة [1]يمثل اليهود واحدة من أقدم الأقليات الدينية التي وجدت طريقها إلى الجزيرة العربية، بما في ذلك عمان، نتيجةً لتفاعلات سياسية، تجارية، ودينية امتدت عبر العصور القديمة والوسيطة. وقد ارتبط وجود اليهود في عمان بعدة عوامل، منها موقع عمان الجغرافي كبوابة للتجارة البحرية والبَرّية، ومرونة المجتمع العماني في استيعاب الأقليات المختلفة. لم تكن هذه الأقلية مجرد مجموعة تعيش في عزلة، بل كانت لها إسهامات في مختلف مناحي الحياة، سواء في التجارة أو الصناعات الحرفية أو حتى الحياة الثقافية [2]تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف أبعاد وجود الأقلية اليهودية في عمان من خلال الاعتماد على المصادر التاريخية المتنوعة، بما في ذلك النصوص الإسلامية، والسجلات التجارية، والمراسلات الرسمية، وكذلك التراث الشفوي المحلي. كما ستتناول الدراسة طبيعة العلاقات بين اليهود والمسلمين في عمان، ودور هذه الأقلية في النشاطات الاقتصادية، ومراحل تراجع وجودها، خاصةً في ظل التغيرات السياسية والاجتماعية التي شهدتها المنطقة خلال القرون الماضية.تكمن أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على جانب مهمل من تاريخ عمان، وهو التعايش والتفاعل بين مكوناتها السكانية. إن دراسة الأقلية اليهودية لا تُبرز فقط الحضور اليهودي في المنطقة، بل تكشف أيضاً عن مدى التسامح الذي اتسمت به المجتمعات العمانية في عصور مختلفة. كما تُظهر الدراسة كيف أثّر التنوع الثقافي والديني في تشكيل النسيج الاجتماعي، مما يُسهم في فهمٍ أعمق للماضي العماني الغني.يطرح البحث عدة أسئلة رئيسية، منها: ما هي الظروف التي أدت إلى وجود اليهود في عمان؟ وما هي طبيعة أدوارهم الاقتصادية والاجتماعية؟ وكيف كانت طبيعة العلاقة بينهم وبين باقي المجتمع العماني؟ وما الأسباب التي أدت إلى تراجع وجودهم أو اندثارهم؟ للإجابة على هذه الأسئلة، سيُستخدم منهج تحليلي تاريخي يعتمد على استقصاء المصادر الأولية والثانوية، مع التركيز على الوقائع التاريخية والربط بينها لفهم الصورة العامة بموضوعية.إن تناول تاريخ الأقليات، بما فيها الأقلية اليهودية، يُسهم في إبراز عمق التاريخ العماني، ويؤكد أهمية استعادة هذه الفصول المغيبة من تاريخ المنطقة. يعكس البحث صورة مجتمع عماني لم يكن فقط ملتقى للثقافات والحضارات، بل كان أيضاً بيئة حاضنة للتنوع والتعايش. ومن خلال هذه الدراسة، يأمل الباحث أن يسهم في فتح آفاق جديدة لدراسة تاريخ الأقليات في عمان، وتعزيز الفهم الثقافي والتاريخي للتفاعل بين المكونات المختلفة لهذا المجتمع.

المطلب الأول الخلفية التاريخية والتفاعلات الاجتماعية

١. الخلفية التاريخية :

نشأة ووجود الأقلية اليهودية في عُمانتاريخ وجود الأقلية اليهودية في عمان يعود إلى حقب زمنية قديمة، إذ يُعتقد أنهم وجدوا طريقهم إلى هذه المنطقة عبر موجات من الهجرات الناتجة عن عوامل متعددة، منها الأحداث السياسية التي عصفت بالمنطقة، والنشاط التجاري الذي ميّز عمان كمركز اقتصادي في العالم القديم. تاريخ اليهود في عمان ليس بمعزل عن تاريخ المنطقة العربية ككل، ولكنه يظهر كحالة خاصة تجمع بين الديناميكيات الاجتماعية والتجارية التي شكّلت معالم المجتمع العماني في العصور القديمة والوسيطة [٣] أحد الأسباب الرئيسية وراء وصول اليهود إلى عمان كان ارتباطها بموقعها الجغرافي الاستراتيجي. إذ تقع عمان على طريق التجارة بين شبه الجزيرة العربية، الهند، وشرق إفريقيا، مما جعلها وجهة مثالية للتجار اليهود الذين كانوا يتمتعون بمهارات عالية في التجارة وإدارة الأعمال. الدور البارز الذي لعبته عمان في تجارة اللبان والبخور خلال العصور القديمة جذب العديد من التجار من مختلف الخلفيات، بمن فيهم اليهود، الذين استقروا فيها لعدة قرون، هذه الحركة التجارية النشطة كانت عاملًا أساسيًا في دمج اليهود ضمن النسيج الاقتصادي والاجتماعي في عمان [4] **من الناحية السياسية**، عُرف المجتمع العماني بالاستقرار النسبي مقارنة بمناطق أخرى من الجزيرة العربية، وهو ما وفر بيئة آمنة للأقليات الدينية، بما في ذلك اليهود، على الرغم من الظروف المتغيرة التي شهدتها المنطقة بسبب الحروب والغزوات، إلا أن عمان ظلت موطنًا يتسم بدرجة عالية من التسامح والانفتاح، وهو ما سمح لليهود بممارسة شعائرهم الدينية والاندماج في الأنشطة الاقتصادية دون خوف من الاضطهاد، تشير النصوص التاريخية إلى أن اليهود في عمان كانوا يحظون بحرية نسبية، حيث مارسوا تقاليدهم الدينية وأسهموا في مجالات متعددة مثل التجارة والصناعات الحرفية[٥] . مع ظهور الإسلام في القرن السابع الميلادي، تغيرت الديناميكيات الاجتماعية والسياسية في المنطقة. ومع ذلك، استمر اليهود في العيش في عمان، حيث استفادوا من التسامح الديني الذي ميّز الفتوحات الإسلامية. شجعت هذه الظروف على استمرارية وجودهم، لا سيما أن الإسلام عزز قيم التعايش مع أهل الكتاب، في ظل الدولة الإسلامية، استمر اليهود في ممارسة أنشطتهم التجارية، وكانوا جزءًا من النسيج الاقتصادي لعمان [6] .**في العصور الحديثة**، وخصوصًا خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، تأثرت الأقلية اليهودية في عمان بالتغيرات السياسية العالمية، بما في ذلك الاستعمار البريطاني في المنطقة وتأثيراته على الهجرات السكانية. ساهم الاستعمار في تغيير خريطة التجارة والمجتمعات المحلية، وهو ما انعكس على وجود اليهود. غادر الكثير منهم عمان بحثًا عن فرص جديدة في أماكن أخرى، بينما اندمج من تبقى منهم بشكل تدريجي في المجتمع العماني، هذه التغيرات أدت إلى تقلص وجودهم كجماعة دينية متميزة، ليصبح وجودهم اليوم جزءًا من الماضي التاريخي لعمان. [7]**عوامل استقرار اليهود في عمان**

العوامل	الوصف
الموقع الجغرافي	عمان كنقطة تواصل بين الشرق والغرب عبر طرق التجارة البحرية والبرية.
التسامح الديني	قيم التعايش التي عززت قبول المجتمع العماني للأقليات الدينية.
الدور التجاري	الانخراط في تجارة اللبان والبخور والصناعات الحرفية.
الاستقرار السياسي	استقرار عمان مقارنة بمناطق أخرى من الجزيرة العربية.

النصوص التاريخية والمصادر التي توثق وجود اليهود في عمان تعد من الأدلة المهمة لفهم أبعاد هذا الوجود، بعض السجلات التجارية القديمة تحتوي على أسماء لتجار يهود عملوا في موانئ عمان، مثل مسقط وصحار، حيث كانوا جزءًا من شبكات تجارية واسعة النطاق، إضافة إلى ذلك، تذكر بعض النصوص الإسلامية وجود اليهود في جنوب الجزيرة العربية بما في ذلك عمان، وهو ما يعزز فكرة استمرارية وجودهم في المنطقة.

٢. العوامل السياسية والاجتماعية المؤثرة في استقرار الأقلية اليهودية في عُمان وجود الأقلية اليهودية في عُمان لم يكن معزولًا عن السياقات السياسية والاجتماعية التي أثرت بشكل مباشر على استقرارهم، سواء من حيث اندماجهم في المجتمع أو استمرار تواجدهم عبر العصور المختلفة. يمكن القول إن هناك تفاعلًا وثيقًا بين المتغيرات السياسية والاجتماعية التي سادت المنطقة وبين طبيعة حياة اليهود في عمان، مما ساعد على

تشكيل مسار استقرارهم أو اندماجهم في النسيج العماني. في هذا القسم، نستعرض أهم العوامل السياسية والاجتماعية التي أثرت على وجود اليهود في عمان واستقرارهم. [8]

العوامل السياسية

أولاً، **الاستقرار السياسي النسبي في عمان** كان له دور كبير في استقطاب الأقليات الدينية، بما في ذلك اليهود. تاريخيًا، عُرفت عمان بقدرتها على تجنب الصراعات السياسية الكبيرة التي أثرت على أجزاء أخرى من الجزيرة العربية. كان هذا الاستقرار ميزة جذب مهمة للمهاجرين والتجار من خلفيات مختلفة، حيث استطاعوا ممارسة أنشطتهم دون خوف من الاضطهاد أو العنف. هذا الاستقرار شجع اليهود على الاستقرار في عمان وممارسة تجارتهم بحرية، لا سيما في مدن رئيسية مثل مسقط وصحار [9] .ثانيًا، **السياسات الحاكمة وتأثيرها على الأقليات** لعبت دورًا كبيرًا في ضمان استقرار اليهود في عمان. السلاطين والحكام العمانيون كانوا عمومًا متسامحين مع الأقليات الدينية، ما جعل عمان ملاذًا آمنًا نسبيًا مقارنة بمناطق أخرى في الخليج العربي. كانت هذه السياسات تعتمد على رؤية براغماتية للتجارة والتنمية الاقتصادية، حيث كان يُنظر إلى الأقليات، بما في ذلك اليهود، كعناصر مساهمة في الاقتصاد المحلي [10] .ثالثًا، **العلاقات الدولية والتأثيرات الخارجية** أثرت بشكل كبير على استقرار اليهود في عمان. موقع عمان الاستراتيجي جعلها عرضة للتفاعل مع قوى دولية مختلفة، مثل البرتغاليين والبريطانيين، الذين كانت لهم مصالح في الخليج. هذه القوى ساهمت في تشكيل الظروف السياسية التي أثرت على وجود الأقليات في عمان. على سبيل المثال، الاستعمار البريطاني للمنطقة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر أدى إلى تغييرات كبيرة في التركيبة السكانية والاقتصادية، حيث هاجر العديد من اليهود العمانيين إلى مناطق أخرى بسبب التحولات في طرق التجارة والمنافسة الاقتصادية[11] .رابعًا، **الأحداث الإقليمية وتأثيراتها السياسية** لعبت دورًا في تحديد مسار استقرار اليهود. الأحداث الكبرى مثل الفتوحات الإسلامية، توسع الإمبراطوريات الإقليمية، والهجرات البشرية، أثرت بشكل مباشر على توزع اليهود في الخليج العربي، بما في ذلك عمان. الفتوحات الإسلامية في القرن السابع الميلادي، على سبيل المثال، أدت إلى تغييرات في بنية المجتمع، حيث أتاح الإسلام، الذي تبنى قيم التعايش مع أهل الكتاب، بيئة إيجابية لاستقرار اليهود. [12]**العوامل الاجتماعية** بالإضافة إلى العوامل السياسية، كانت هناك عوامل اجتماعية مهمة ساهمت في استقرار اليهود في عمان. واحدة من أبرز هذه العوامل هي **التسامح الديني والثقافي** الذي ميز المجتمع العماني عبر العصور. عمان، كجزء من العالم الإسلامي، تبنت تعاليم الإسلام التي تدعو إلى احترام أهل الكتاب ومنحهم حرية ممارسة شعائرهم الدينية. هذا التسامح لم يكن مجرد نظرية، بل انعكس على سياسات الحكام وسلوكيات المجتمع العماني، مما شجع الأقليات الدينية مثل اليهود على البقاء والاندماج. [13]ثانيًا، **التفاعل الاجتماعي بين اليهود والمجتمع العماني** لعب دورًا كبيرًا في تعزيز استقرارهم. اليهود لم يكونوا معزولين عن باقي المجتمع، بل كانوا جزءًا من النسيج الاجتماعي. شاركوا في الحياة اليومية، سواء في الأسواق أو في الحرف اليدوية، مما جعلهم جزءًا لا يتجزأ من الحياة الاقتصادية والاجتماعية. العلاقات الإيجابية التي تربط اليهود بجيرانهم العمانيين كانت عاملاً حاسمًا في تعزيز شعورهم بالانتماء والاستقرار[١٤]ثالثًا، **الدور الاقتصادي لليهود** كان له تأثير اجتماعي كبير. بسبب خبرتهم في التجارة والحرف اليدوية، أصبحوا جزءًا مهمًا من الاقتصاد المحلي. هذا الدور لم يكن مقتصرًا على الأعمال التجارية، بل امتد إلى مجالات مثل التمويل وتطوير شبكات التجارة الدولية. هذا التأثير الاقتصادي عزز من مكانة اليهود في المجتمع، حيث كانوا يُعتبرون عنصراً مهماً في تطور الاقتصاد العماني. [15]**التحولات السياسية والاجتماعية وتأثيرها على استقرار اليهود** مع مرور الوقت، تعرضت المنطقة لتغيرات سياسية واجتماعية كبيرة أثرت بشكل مباشر على استقرار اليهود في عمان. واحدة من أهم هذه التحولات كانت **الهجرات الجماعية** التي شهدتها المنطقة بسبب الحروب والصراعات الإقليمية. هذه الهجرات لم تؤثر فقط على اليهود، بل على جميع الأقليات في المنطقة. على سبيل المثال، الهجرات الناتجة عن الاستعمار الأوروبي أو الحروب الإقليمية أدت إلى تغيرات كبيرة في التركيبة السكانية.بالإضافة إلى ذلك، كان **اندماج اليهود في المجتمع العماني** عملية تدريجية. مع مرور الوقت، تبنى العديد من اليهود العادات والتقاليد العمانية، مما أدى إلى تقليل الفجوة بين الأقليات والمجتمع الأكبر. هذا الاندماج كان نتيجة طبيعية للتفاعل المستمر بين اليهود وبقية السكان، حيث تبنوا القيم الثقافية والاجتماعية التي تميز المجتمع العماني. [16]**التأثير الثقافي والاجتماعي**اليهود في عمان لم يكونوا مجرد سكان يعيشون في المنطقة، بل كانوا جزءًا من النسيج الثقافي والاجتماعي. تأثيرهم كان واضحًا في العديد من الجوانب، بما في ذلك اللغة، العادات، وحتى الموسيقى. هذا التأثير الثقافي كان متبادلاً، حيث تأثر اليهود بالعادات والتقاليد العمانية، في حين أثروا بدورهم على المجتمع المحلي من خلال إدخال تقاليدهم الخاصة[١٧] .**تأثير العوامل السياسية والاجتماعية على استقرار اليهود في عمان**[١٨]

العامل	الوصف	الأثر على الاستقرار

الاستقرار السياسي	عُرفت عمان ببيئة سياسية مستقرة نسبيًا مقارنة بجيرانها، مما ساعد الأقليات على الاستقرار وممارسة أنشطتها بحرية.	وفر بيئة آمنة للأقليات وشجع على استمرار وجودهم لفترات طويلة.
التسامح الديني	السياسات العمانية المستوحاة من قيم الإسلام التي تحترم أهل الكتاب وتمنحهم حرية العبادة.	شجع على اندماج اليهود في المجتمع وممارسة شعائرهم الدينية دون اضطهاد.
الدور الاقتصادي	مساهمة اليهود في التجارة والحرف اليدوية والصناعات المالية، ما جعلهم عناصر مهمة في الاقتصاد المحلي.	عزز من مكانة اليهود وساهم في استقرارهم نتيجة دورهم الاقتصادي المتميز.
التغيرات الإقليمية والسياسية	تأثير الأحداث الكبرى مثل الفتوحات الإسلامية والاستعمار الأوروبي التي أعادت تشكيل التوزيع السكاني للأقليات، بما في ذلك اليهود.	أدت إلى تغييرات في توزيع اليهود بين المناطق، بعضها هاجر والبعض الآخر اندمج بشكل أعمق في المجتمع العماني.

أبرز العوامل الاجتماعية المؤثرة في استقرار اليهود في عمان

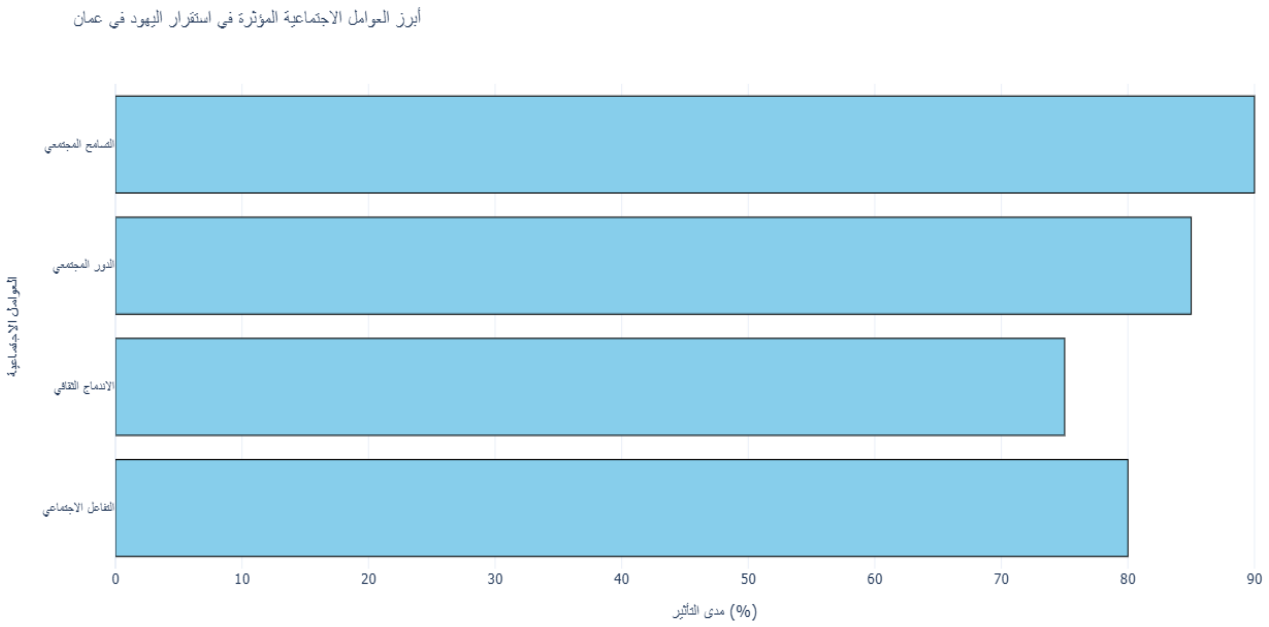

المطلب الثاني الدور الاقتصادي وتأثير التحولات السياسية

يشكل الدور الاقتصادي للأقلية اليهودية في عمان أحد الجوانب المهمة لفهم طبيعة وجودهم وتأثيرهم في المجتمع العماني على مر العصور. إذ لعبت هذه الأقلية دورًا محوريًا في التجارة المحلية والإقليمية، حيث تميز اليهود بمشاركتهم في شبكات تجارية واسعة امتدت من شبه الجزيرة العربية إلى الهند وشرق إفريقيا. هذه الأنشطة التجارية لم تكن مجرد وسيلة للبقاء، بل أسهمت بشكل مباشر في تطوير الاقتصاد العماني وتعزيز مكانته

كمركز تجاري مهم. [19]يُظهر التاريخ أن اليهود في عمان لم يقتصر دورهم على التجارة فحسب، بل امتد إلى الحرف اليدوية والمهن المتخصصة التي كانت تشكل ركيزة من ركائز الاقتصاد المحلي. من خلال مهاراتهم وخبراتهم، استطاعوا بناء علاقات اقتصادية متينة مع مختلف فئات المجتمع، ما جعلهم جزءًا لا يتجزأ من النسيج الاقتصادي للبلاد.إلى جانب دورهم الاقتصادي، تأثرت الأقلية اليهودية بتحولات سياسية كبيرة في المنطقة، مثل الاستعمار والهجرات العالمية التي أثرت على استقرارهم وموقعهم الاجتماعي. الأحداث السياسية، مثل الاستعمار البرتغالي والبريطاني، إلى جانب التحولات التي شهدتها المنطقة في القرنين التاسع عشر والعشرين، أعادت تشكيل معالم التجارة والاقتصاد، ودفعت الكثير من اليهود إلى الهجرة أو الاندماج في المجتمع العماني بطرق جديدة. [20] هذا الفصل يسعى إلى استعراض أبعاد الدور الاقتصادي للأقلية اليهودية في عمان، مع تحليل تأثير التحولات السياسية الكبرى على وجودهم ودورهم المجتمعي. من خلال تسليط الضوء على هذه الجوانب، يمكن فهم كيفية تفاعل هذه الأقلية مع التغيرات المحيطة، وما إذا كانت هذه التغيرات قد أسهمت في تعزيز وجودهم أو تراجعه.

الدور الاقتصادي و مساهماتهم في التجارة والحرف اليدوية وتأثيرهم على الاقتصاد المحلي

يشكل الدور الاقتصادي للأقلية اليهودية في عمان أحد الجوانب المحورية لفهم طبيعة وجودهم وتأثيرهم في المجتمع. لقد تميز اليهود في عمان بنشاطهم التجاري وحرفهم اليدوية، وهو ما ساهم بشكل مباشر في تشكيل بنية الاقتصاد المحلي على مر العصور. في هذا القسم، نلقي الضوء على مساهماتهم في التجارة والحرف اليدوية، بالإضافة إلى أثرهم البالغ في الاقتصاد العماني.

أ. مساهماتهم في التجارةيُعدّ النشاط التجاري أبرز مجالات التميز للأقلية اليهودية في عمان. لقد ساعد موقع عمان الجغرافي على جعلها نقطة مركزية في شبكة التجارة الإقليمية والدولية، حيث شكلت موانئها مثل مسقط وصحار نقاط عبور رئيسية بين شبه الجزيرة العربية، الهند، وشرق إفريقيا. في هذا السياق، لعب اليهود دورًا بارزًا كتجار مهرة أسهموا في ربط الأسواق المحلية بالأسواق الخارجية. [21] تاريخيًا، ارتبطت تجارة اليهود في عمان بسلع متنوعة، أهمها اللبان والبخور، اللذان كانا من أشهر الصادرات العمانية خلال العصور القديمة والوسيطة. هذه السلع الفاخرة كانت مطلوبة بشدة في الأسواق العالمية، وأتقن اليهود مهارة تسويقها وإدارة عمليات تصديرها، ما ساعد في تعزيز مكانة عمان كمركز تجاري رئيسي. بالإضافة إلى ذلك، توسعت أنشطتهم التجارية لتشمل المعادن، الأقمشة، والتوابل، حيث كانوا يستوردون هذه البضائع من الهند وشرق إفريقيا لتلبية احتياجات السوق المحلية[٢٢] إحدى السمات التي ميزت التجار اليهود في عمان هي قدرتهم على إنشاء شبكات تجارية متكاملة. هذه الشبكات لم تكن مقتصرة على التجارة المحلية، بل امتدت إلى مناطق بعيدة، مما ساعد على تنمية الاقتصاد المحلي وزيادة تدفق السلع والبضائع إلى عمان. علاوة على ذلك، كان اليهود يتمتعون بمهارات مالية متقدمة مكّنتهم من إدارة المخاطر التجارية بفعالية، ما عزز استمرارية أعمالهم ونجاحهم. [23]

ب.**مساهماتهم في الحرف اليدوية** إلى جانب التجارة، برزت الأقلية اليهودية في مجال الحرف اليدوية والصناعات التقليدية. لقد تفوق اليهود في عمان في مجالات مثل صياغة الذهب والفضة، الخياطة، وصناعة الأدوات الزراعية، ما جعلهم جزءًا لا يتجزأ من الاقتصاد المحلي. هذه الحرف لم تكن مجرد أنشطة اقتصادية، بل كانت تعكس مستوى عاليًا من المهارة والإبداع الذي اشتهر به اليهود في عمان[٢٤]صياغة الذهب والفضة كانت من أكثر المجالات التي أظهر فيها اليهود براعتهم، حيث كانوا يلبون الطلب المحلي على الحلي والمجوهرات الفاخرة. هذه المهارة لم تسهم فقط في تلبية احتياجات السكان المحليين، بل ساعدت أيضًا في تعزيز صادرات عمان من المنتجات الحرفية إلى الأسواق الخارجية. [25] كما تميز اليهود في عمان بصناعة الأدوات الزراعية، التي كانت ضرورية لدعم النشاط الزراعي المحلي. هذه الأدوات لم تسهم فقط في تحسين الإنتاجية الزراعية، بل عززت أيضًا من مكانتهم الاقتصادية في المجتمع، حيث اعتمد العديد من المزارعين المحليين على مهاراتهم وخبراتهم[٢٦] .

ت. تأثيرهم على الاقتصاد المحلي إسهامات اليهود في التجارة والحرف اليدوية انعكست بشكل مباشر على الاقتصاد المحلي، حيث كانوا جزءًا من محرك الاقتصاد العماني عبر العصور. من خلال أنشطتهم التجارية، أسهموا في إدخال السلع الأجنبية إلى الأسواق المحلية، مما عزز من التنوع الاقتصادي في عمان. هذا الدور كان له أثر مضاعف، حيث شجع التجار المحليين على تحسين مستوى أنشطتهم ومواكبة المعايير الجديدة التي فرضتها المنافسة مع التجار اليهود[٢٧] من جهة أخرى، فإن الحرف اليدوية التي أتقنها اليهود ساعدت في تطوير الصناعات المحلية وتوفير فرص عمل للسكان المحليين. هذا التفاعل بين اليهود والمجتمع المحلي خلق بيئة اقتصادية ديناميكية عززت من مكانة عمان كواحدة من أهم المراكز الاقتصادية في المنطقة. [28] **مساهمات اليهود في التجارة والحرف اليدوية[29]**

مجال النشاط	السلع أو الحرف	التأثير

التجارة	اللبان، البخور، المعادن، الأقمشة، التوابل	ربط الأسواق المحلية بالإقليمية والدولية، تعزيز مكانة عمان كمركز تجاري.
الحرف اليدوية	صياغة الذهب والفضة، الخياطة، الأدوات الزراعية	تحسين الإنتاجية الزراعية، تلبية الطلب المحلي على المنتجات الفاخرة، تعزيز الصناعات المحلية.

العوامل التي ساعدت على نجاحهم الاقتصادي نجاح اليهود في المجال الاقتصادي يعود إلى عدة عوامل، منها: [30]

١. **الموقع الجغرافي لعمان** :الذي وفر لهم منفذًا إلى الأسواق العالمية.

٢. **الاستقرار السياسي** :الذي شجع على استمرار أنشطتهم دون انقطاع.

٣. **التسامح الديني والاجتماعي** :الذي سمح لهم بممارسة أنشطتهم الاقتصادية بحرية.

٤. **مهاراتهم التجارية والحرفية** :التي جعلتهم منافسين أقوياء في الأسواق المحلية والإقليمية.

تأثير التحولات السياسية: تأثير الاستعمار والهجرات العالمية على الأقلية اليهودية في عُمانشهدت عمان عبر التاريخ تحولات سياسية واجتماعية عديدة أثرت بشكل مباشر على وجود الأقليات الدينية، بما في ذلك الأقلية اليهودية. لعبت القوى الاستعمارية والتحولات الإقليمية والعالمية أدوارًا حاسمة في إعادة تشكيل المجتمع العماني، مما أثر على استقرار هذه الأقلية ودورها في المجتمع. في هذا القسم، نستعرض كيف أثّر الاستعمار والهجرات العالمية على الأقلية اليهودية في عمان، وكيف كانت هذه التحولات سببًا رئيسيًا في تقليص وجودهم أو دفعهم إلى الاندماج أو الهجرة[31].

أولًا: تأثير الاستعمار على الأقلية اليهودية

الاستعمار البرتغالي وتأثيراته بدأ الاستعمار البرتغالي لعُمان في القرن السادس عشر، حيث سعت البرتغال إلى السيطرة على الموانئ الاستراتيجية في الخليج العربي والمحيط الهندي. هذه السيطرة الاستعمارية أثرت بشكل مباشر على الحياة الاقتصادية والاجتماعية في عُمان. بالنسبة لليهود، الذين كانوا يعتمدون بشكل كبير على التجارة، كانت الفترة البرتغالية مليئة بالتحديات. سيطرت البرتغال على موانئ رئيسية مثل مسقط وصحار، مما حدّ من قدرة التجار اليهود على الاستفادة من هذه المراكز التجارية. أدى فرض الضرائب العالية والإجراءات التقييدية إلى تقليص أنشطتهم التجارية، ودفع البعض منهم إلى مغادرة عمان بحثًا عن فرص أفضل في مناطق أخرى مثل الهند وشرق إفريقيا [32]**الاستعمار البريطاني وتأثيره** في القرن التاسع عشر، برز النفوذ البريطاني في المنطقة بشكل كبير. وعلى الرغم من أن الاستعمار البريطاني لم يكن بنفس القسوة التي مارستها القوى الاستعمارية الأخرى، إلا أنه أحدث تغييرات كبيرة في التركيبة الاقتصادية والاجتماعية. خلال هذه الفترة، بدأ الاقتصاد العالمي يشهد تحولات نتيجة الثورة الصناعية، مما أعاد تشكيل طرق التجارة التقليدية التي كان اليهود يعتمدون عليها. أدى هذا إلى تراجع أهمية التجار اليهود في عمان، حيث أصبحت التجارة أكثر انفتاحًا على قوى دولية أخرى[٣٣]إلى جانب ذلك، تأثرت الأقلية اليهودية بشكل غير مباشر بالصراعات الإقليمية التي أثارها الاستعمار البريطاني. النزاعات بين بريطانيا والقوى الأخرى، مثل فرنسا والإمبراطورية العثمانية، ساهمت في زيادة الضغوط الاقتصادية على المجتمعات المحلية، بما في ذلك اليهود. دفع هذا العديد من اليهود إلى الهجرة إلى مناطق أخرى مثل الهند، التي أصبحت تحت السيطرة البريطانية وتوفر فرصًا اقتصادية أفضل. [34]**السياسات الاستعمارية وانعكاسها على الهجرة** شجعت السياسات الاستعمارية أيضًا على تحركات سكانية كبيرة، بما في ذلك هجرات يهودية من عمان وإليها. مع تزايد النفوذ البريطاني، كانت هناك موجات من الهجرة اليهودية إلى مستعمرات بريطانية مثل عدن والهند، حيث كانت السياسات البريطانية أكثر تسامحًا وأتاحت فرصًا اقتصادية أكبر. على الجانب الآخر، كان هناك تراجع في الهجرة اليهودية إلى عمان، حيث بدأت الموانئ العمانية تفقد جاذبيتها الاقتصادية مقارنة بموانئ أخرى تحت السيطرة البريطانية[٣٥] .

ثانيًا: تأثير الهجرات العالمية على الأقلية اليهودية

الهجرات العالمية في العصور القديمةالهجرات العالمية كانت دائمًا عاملًا مهمًا في تشكيل وجود اليهود في مختلف أنحاء العالم، بما في ذلك عمان. في العصور القديمة، جاءت هجرات اليهود إلى عمان نتيجة للصراعات السياسية والدينية في مناطق أخرى، مثل انهيار ممالك يهودية في بلاد الشام أو التهجير القسري من الإمبراطورية الرومانية. هذه الهجرات ساعدت على تشكيل جماعات يهودية صغيرة في عمان، التي استفادت من موقعها الاستراتيجي على طرق التجارة العالمية. [36]**الهجرات خلال العصور الإسلامية** مع توسع الدولة الإسلامية، حدثت تغييرات كبيرة في تركيبة السكان في الجزيرة العربية. بعض اليهود الذين عاشوا في مناطق أخرى من الجزيرة العربية انتقلوا إلى عمان، حيث وجدوا في ظل الحكم

الإسلامي بيئة أكثر استقرارًا مقارنة ببعض المناطق الأخرى. ساعدت السياسات الإسلامية التي تضمنت حماية أهل الكتاب على تعزيز استقرار اليهود في عمان خلال هذه الفترة[٣٧] .**الهجرات الكبرى في العصر الحديث** في القرنين التاسع عشر والعشرين، شهد العالم موجات هجرة كبرى أثرت بشكل كبير على وجود اليهود في عمان. مع توسع النفوذ الأوروبي في المنطقة، تزايدت الهجرات اليهودية من عمان إلى مستعمرات بريطانية وفرنسية، حيث كان اليهود يبحثون عن بيئات اقتصادية وسياسية أكثر استقرارًا. على سبيل المثال، هاجر العديد من اليهود إلى عدن والهند، حيث كانوا قادرين على الاستفادة من الفرص الاقتصادية التي أتاحتها السلطات الاستعمارية. [38] **الهجرات إلى فلسطين وتأثيرها على الوجود اليهودي في عمان** في النصف الأول من القرن العشرين، أدت التطورات السياسية العالمية إلى زيادة الهجرات اليهودية إلى فلسطين. هذه الهجرات كانت جزءًا من الحركة الصهيونية التي شجعت على عودة اليهود إلى ما يسمى "أرض الميعاد". بالنسبة لليهود في عمان، كانت هذه الهجرات سببًا رئيسيًا في تقليص وجودهم. على الرغم من أن عمان لم تكن موطنًا لعدد كبير من اليهود بالمقارنة مع دول أخرى في المنطقة، إلا أن الهجرة إلى فلسطين كانت جزءًا من التحولات الكبرى التي أعادت تشكيل وجود اليهود في الشرق الأوسط. [39]

ثالثًا: التغيرات السياسية وتأثيرها على استقرار الأقلية اليهودية

الحروب والصراعات الإقليميةالصراعات الإقليمية، مثل الحرب العالمية الأولى والثانية، والحروب العربية الإسرائيلية، أثرت بشكل كبير على وجود اليهود في عمان، هذه الصراعات لم تكن مقتصرة على المنطقة، لكنها أعادت تشكيل التركيبة السكانية في جميع أنحاء الشرق الأوسط ، على سبيل المثال، أدى تصاعد التوترات بين العرب واليهود في فلسطين إلى زيادة الهجرة اليهودية من المنطقة العربية إلى فلسطين أو دول أخرى في الغرب[٤٠]**التغيرات في طرق التجارة**التغيرات الكبرى في طرق التجارة العالمية، مثل افتتاح قناة السويس في القرن التاسع عشر، أثرت على الاقتصاد العماني وأضعفت الدور التجاري الذي كان اليهود جزءًا أساسيًا منه. هذه التغيرات دفعت العديد من اليهود إلى البحث عن فرص جديدة في مناطق أخرى، حيث كانت التجارة أكثر ازدهارًا. [41]**التحولات الداخلية في عمان**التغيرات السياسية الداخلية في عمان، مثل فترات الاضطرابات أو إعادة تنظيم السلطة السياسية، أثرت أيضًا على استقرار الأقلية اليهودية. مع تغير الحكومات والنظم السياسية، تغيرت أيضًا سياسات التعامل مع الأقليات، مما أدى في بعض الأحيان إلى تضييق الخناق على أنشطتهم الاقتصادية أو دفعهم إلى مغادرة البلاد[٤٢]**أسباب تراجع وجود اليهود في عمان أو اندماجهم في المجتمع**وجود اليهود في عمان مر بفصول تاريخية متغيرة، شهدت مراحل ازدهار وتأثير وانتهاءً باندماج أو تراجع وجودهم كأقلية دينية مميزة. الأسباب التي أدت إلى هذا التراجع أو الاندماج متشابكة ومتعددة، تمتد عبر جوانب سياسية، اقتصادية، واجتماعية، ودينية. لفهم هذه الأسباب بشكل شامل، من الضروري استعراض مسار الأحداث وتحليل الظروف التي أحاطت بتطور وجود اليهود في عمان. [43] على المستوى السياسي، شهدت عمان أحداثًا كبرى كان لها تأثير مباشر على الأقلية اليهودية. الاستعمار البرتغالي الذي سيطر على موانئ عمان في القرن السادس عشر ألقى بظلاله الثقيلة على النشاط التجاري الذي كان اليهود يعتمدون عليه في معيشتهم. البرتغاليون فرضوا قيودًا على التجارة وضرائب باهظة أثرت على التجار اليهود بشكل خاص، ما أجبر بعضهم على مغادرة البلاد بحثًا عن فرص أفضل. بعد انتهاء الحقبة البرتغالية، جاء النفوذ البريطاني، الذي أعاد تشكيل التجارة الإقليمية في الخليج العربي. البريطانيون فتحوا آفاقًا جديدة للتجارة في مستعمراتهم الأخرى، مثل الهند وعدن، ما دفع العديد من اليهود إلى الهجرة إلى تلك المناطق بحثًا عن استقرار اقتصادي. [44]التحولات الإقليمية لم تقتصر على الاستعمار فقط، بل تضمنت صراعات أوسع، مثل الحروب العربية الإسرائيلية في منتصف القرن العشرين. هذه النزاعات أشعلت توترات في المنطقة بأسرها، وشجعت اليهود على مغادرة الدول العربية بما في ذلك عمان، إلى فلسطين أو دول غربية. إعلان قيام دولة إسرائيل عام ١٩٤٨ كان لحظة فاصلة دفعت بالكثير من اليهود في العالم العربي إلى الهجرة، سواء بسبب الضغوط السياسية أو رغبة في الانضمام إلى الدولة الجديدة[٤٥]من الناحية الاقتصادية، التغيرات في طرق التجارة العالمية لعبت دورًا محوريًا في تقليص دور اليهود في عمان. مع افتتاح قناة السويس في القرن التاسع عشر، تراجعت أهمية موانئ عمان كنقاط عبور رئيسية للتجارة، مما أدى إلى انخفاض حركة التجارة التي كانت تشكل عصب الاقتصاد المحلي. كان اليهود يعتمدون على تجارة اللبان والبخور، وكذلك على استيراد وتصدير السلع من وإلى الهند وشرق إفريقيا. ومع تراجع هذه الأنشطة، واجه التجار اليهود تحديات اقتصادية أجبرتهم على تغيير مجالات عملهم أو الهجرة إلى أماكن توفر فرصًا أفضل[٤٦]التحولات الاقتصادية في عمان نفسها، خصوصًا مع اكتشاف النفط في القرن العشرين، أثرت أيضًا على مكانة اليهود في المجتمع. الاقتصاد النفطي جلب معه تغيرات جوهرية في طبيعة الأنشطة الاقتصادية، حيث أصبح الاعتماد على التجارة التقليدية والصناعات اليدوية أقل أهمية. هذا التحول الاقتصادي قلل من قدرة اليهود على التنافس في السوق الجديدة، ما دفع البعض إلى مغادرة البلاد بينما اختار آخرون الاندماج بشكل أعمق في المجتمع العماني. [47]اجتماعيًا، التعايش الطويل بين اليهود والمجتمع العماني ساهم في اندماجهم تدريجيًا. عمان عُرفت بتسامحها الديني والثقافي،

مما سمح لليهود بالعيش بسلام وممارسة شعائرهم الدينية بحرية. مع مرور الوقت، أدى هذا التعايش إلى تبني اليهود للعادات والتقاليد العمانية، مما ساهم في تقليص الفجوة الثقافية بينهم وبين السكان المحليين. الزواج المختلط كان له دور كبير في هذا السياق، حيث أصبحت العائلات اليهودية مرتبطة بالمجتمع الأوسع، مما أدى إلى تلاشي هويتهم كأقلية متميزة [٤٨]العوامل الدينية لعبت أيضًا دورًا مهمًا في هذا التراجع أو الاندماج. على الرغم من أن اليهود في عمان عاشوا ضمن بيئة إسلامية تقدر أهل الكتاب، إلا أن التحولات الإقليمية في القرن العشرين، خصوصًا تصاعد الحركات القومية والدينية، وضعت ضغوطًا متزايدة على وجودهم كأقلية. بدلاً من مواجهة هذه الضغوط، اختار الكثير من اليهود مغادرة عمان أو الاندماج الكامل في المجتمع المحلي، حيث لم تعد هويتهم الدينية تمثل حاجزًا أمام انصهارهم في النسيج الاجتماعي. [49]

جدول يلخص الأسباب الرئيسية لتراجع أو اندماج اليهود في عمان

العوامل	التأثير
التحولات السياسية	هجرات ناتجة عن الاستعمار والصراعات الإقليمية، دفع اليهود إلى مغادرة عمان أو البحث عن فرص جديدة.
التغيرات الاقتصادية	تراجع أهمية التجارة التقليدية وصعود الاقتصاد النفطي أدى إلى ضعف دور اليهود الاقتصادي.
التسامح الاجتماعي	التعايش والزواج المختلط ساعدا في اندماج اليهود تدريجيًا في المجتمع العماني.
العوامل الدينية	تصاعد القومية والحركات الإسلامية شجع بعض اليهود على الهجرة بينما اندمج الآخرون في المجتمع.

إن تراجع وجود اليهود في عمان أو اندماجهم في المجتمع كان نتاجًا لعوامل متداخلة تعكس التحولات العميقة التي شهدتها المنطقة على مدى قرون. هذا التراجع لم يكن قسريًا بالكامل، بل جاء نتيجة تفاعل طبيعي بين الظروف المحيطة وخيارات الأفراد، مما جعل قصتهم جزءًا من التاريخ الاجتماعي والثقافي لعمان

الخاتمة

يتضح من خلال استعراض تاريخ الأقلية اليهودية في عمان أن وجودهم كان جزءًا لا يتجزأ من النسيج الاجتماعي والاقتصادي للبلاد عبر العصور. على الرغم من تميزهم كأقلية دينية، إلا أنهم نجحوا في الاندماج في المجتمع المحلي، مستفيدين من بيئة اجتماعية تتسم بالتسامح والانفتاح. ومع ذلك، فإن التحولات السياسية والاقتصادية الكبرى التي شهدتها المنطقة أدت إلى تراجع وجودهم ككيان مستقل، حيث اختار بعضهم الهجرة إلى مناطق أخرى بحثًا عن فرص أفضل، بينما اندمج آخرون بالكامل في المجتمع العماني.

إن دراسة تاريخ اليهود في عمان ليست مجرد محاولة لاستعادة الماضي، بل هي أيضًا فرصة لفهم كيفية تأثير العوامل التاريخية على تشكيل المجتمعات متعددة الثقافات. من خلال هذه الدراسة، يتضح أن عمان قدمت نموذجًا فريدًا للتعايش والتفاعل الإيجابي بين مختلف الطوائف الدينية، مما يعكس قيم التسامح والقبول التي ميزت المجتمع العماني عبر العصور.

النتائج

١. **التسامح الاجتماعي والديني:**

- كان المجتمع العماني متسامحًا مع الأقلية اليهودية، مما سمح لهم بالاندماج والعيش بسلام.
- ساهم هذا التعايش في تلاشي الفجوة الثقافية بين اليهود وبقية السكان المحليين.

٢. **الدور الاقتصادي لليهود:**

- لعب اليهود دورًا محوريًا في التجارة والحرف اليدوية، مما عزز الاقتصاد المحلي خاصة خلال الفترات التي كانت فيها عمان مركزًا تجاريًا رئيسيًا.
- مع التحولات الاقتصادية، وخاصة ظهور الاقتصاد النفطي، تراجع تأثيرهم في السوق المحلية.

٣. **التحولات السياسية وتأثيرها:**

- الاستعمار والصراعات الإقليمية والدولية كان لها تأثير مباشر على الهجرة اليهودية من عمان.

- تأسيس دولة إسرائيل والصراعات العربية الإسرائيلية أدى إلى تزايد هجرة اليهود من عمان والمنطقة العربية عمومًا.

٤. الهجرات والاندماج:

- بعض اليهود غادروا عمان نتيجة للظروف الاقتصادية والسياسية، بينما اختار آخرون الاندماج الكامل في المجتمع العماني، مما أدى إلى تلاشي هويتهم كأقلية متميزة.

التوصيات

١. تطوير الدراسات التاريخية للأقليات في عمان:

- توثيق تاريخ الأقليات في عمان، بما في ذلك اليهود، من خلال الاعتماد على مصادر أرشيفية ووثائق محلية وعالمية.
- تشجيع الباحثين على استكشاف مزيد من الجوانب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لهذه الأقليات.

٢. تعزيز التعايش والتنوع الثقافي:

- الاستفادة من التاريخ العماني الغني كنموذج للتسامح والتعايش لتعليم الأجيال الجديدة أهمية قبول التنوع.
- تنظيم فعاليات ومؤتمرات تناقش أهمية التعددية الثقافية ودورها في بناء المجتمعات.

٣. الحفاظ على التراث المشترك:

- حفظ المواقع التاريخية والموروث الثقافي المرتبط بوجود اليهود في عمان كجزء من التراث الوطني.
- تعزيز برامج التوثيق التي تشمل الروايات الشفوية والوثائق الأثرية المتعلقة بالأقليات.

٤. تشجيع البحث الأكاديمي الدولي:

- التعاون مع المؤسسات الأكاديمية العالمية لدراسة تأثير الهجرات والتحولات السياسية على الأقليات في عمان.
- الاستفادة من الأبحاث المقارنة لفهم التجارب المشتركة للأقليات في مختلف المناطق.

هوامش البحث

[1] مارك ر. كوهين: بين الهلال والصليب وضع اليهود في القرون الوسطى، ترجمة إسلام ديه ومعز خلفاوي، قدم له صادق جلال العظم(كولونيا-ألمانيا: منشورات الجمل، ٢٠٠٧)، ص ٢٠ -٢١.

[2] هاني عبد العزيز السيد سالم: الحركات اليهودية المسيحانية في ظل الإسلام حركة شبتاي زيفي نموذجاً، بحث مقدم إلى المؤتمر العالمي للتاريخ والحضارة الإسلامية في جامعة مالايا، كوالالمبور، تشرين الاول ٢٠١١م، ص ٩١٢.

[3] عبد العزيز الدوري: اليهود في المجتمع الإسلامي عبر التاريخ، في أوراق في التاريخ والحضارة(بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م)، ج٣، ص ٩٤ - ٩٥

[4] عرفان عبد الحميد فتاح: اليهودية عرض تاريخي والحركات الحديثة في اليهودية (عمان: دار عمار للنشر، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م) ص٢٥-٢٦.

[5] بركات احمد: محمد واليهود، ص٢٦؛ نقلاً عن جراتز: تاريخ اليهود(فيلادلفيا، ١٨٩٤م)، الجزء الثالث؛ رحلة بنيامين التطيلي: ترجمة عزرا حداد، تقديم عباس العزاوي(بيروت، دار الوراق للنشر المحدودة، ٢٠١١)، ص ٢٤٣.

[6] المصدر نفسه.

[7] حسن ظاظا: الفكر الديني اليهودي أطواره ومذهبه (دمشق: دار القلم، ٢٠٠٢)، ص٢٩٥. قاسم عبدة قاسم: أهل الذمة في مصر من الفتح الإسلامي حتى العصر العثماني، ص١١٢.

[8] ،ابراهيم، موسى (٢٠١١)، الفكر السياسي الحديث والمعاصر، طا، دار المنهل اللبنانية، بيروت. لبنان ص ٢٦

[99] أوزكريملي، أوموت (٢٠١٣)، نظريات القومية، مقدمة نقدية، ترجمة معين إمام، المركز العربي. للأبحاث والدراسات، بيروت، لبنان ص ٦٣

[10] بشارة، عزمي (٢٠١١)، دولة يهودية وديمقراطية، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية .الدولية، الدوحة، قطر ص ٥٢

[11] زريق، رائف (٢٠١١)، اسرائيل - خلفية آيديولوجية وتاريخية، ط١، دليل اسرائيل ٢٠١١، مؤسسة، الدراسات الفلسطينية، بيروت، لبنان ص ٦٣

[12] المصدر نفسه.

[13] ساند، شلومو (٢٠١٣)، اختراع الشعب اليهودي، ط٢، ترجمه سعيد عياش، المركز الفلسطيني، للدراسات الإسرائيلية (مدار)، رام الله، فلسطين ص ٨٧

[١٤] سميث، آنتوني (٢٠١٤)، الرمزية العرقية والقومية، ط١، ترجمة أحمد الشمي، المركز القومي للترجمة. القاهرة، مصر ص ٢٤

[15] المصدر نفسه.

[16] ،شوفاني، الياس (٢٠٠٢)، اسرائيل في خمسين عامة، المشروع الصهيوني من المجرد إلى الملموس، طا، درا جفرا للدراسات والنشر، دمشق، سوريا ص ٦٤

[١٧] المصدر نفسه.

[١٨] المصدر نفسه.

[19] الصوراني، غازي (٢٠١٧)، الحقوق الثابتة والصراع من أجل السيادة الوطنية وحق العودة للشعب الفلسطيني، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني _ ماس، رام الله فلسطين. ص٥٥

[20] عبد الرحمن، أسعد (١٩٩٠)، المنظمة الصهيونية العالمية، ١٨٨٢-١٩٨٢، ط٢، المؤسسة العربية. للدراسات والنشر، بيروت، لبنان ص ٦٥

[21] فياض، عامر ومراد، علي (٢٠١٧)، القومية والأمة، مدخل إلى الفكر السياسي القومي، ط١، العربي، للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر ص ٦٤

[٢٢] المصدر نفسه.

[23] ،المنياوي، ثناء عبد الرشيد (٢٠١١)، الفكر السياسي مفاهيم وشخصيات، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر ص ٧٤

[٢٤] هاشم، محمد يونس (٢٠١٠)، الدين والسياسة والنبوة بين الأساطير الصهيونية والشرائع السماوية .ط١، دار الكتاب العربي، دمشق، سوريا ص ٢٤

[25] المصدر نفسه.

[٢٦] المصدر نفسه.

[٢٧] الهنيدي، هاني (٢٠١٥)، الحركة القومية العربية في القرن العشرين، ط٢، مركز دراسات الوحدة، العربية، بيروت، لبنان ص ٣٤

[28] المصدر نفسه.

[29] المصدر نفسه.

[30] أبو هاشم، عبد اللطيف زكي (٢٠١٣)، مفهوم الصهيونية عند عبد الوهاب المسيري، رسالة ماجستير .غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين ص٧٥

[31] البطران، نزار خميس محمد (٢٠١٥)، المسيحية الصهيونية وأثرها على السياسة الخارجية الأمريكية، تجاه إسرائيل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة .فلسطين ص ٥٥

[32] ثابت، عبير عبد الرحمن (٢٠١٢)، مدى تأثير فكرة يهودية الدولة الإسرائيلية على مستقبل القضية ،الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة. فلسطين ص ٤١ .

[٣٣] الشرافي، ياسر اسماعيل (٢٠١٢)، يهودية دولة إسرائيل وأثرها على عملية التسوية في الشرق .الأوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين ص ٧٤

[34] المصدر نفسه.

[٣٥] المصدر السابق، ص٧٦ .

[36] صالح، سومر منير (٢٠١٥)، قانون يهودية الدولة في إسرائيل وتداعياته المستقبلية على القضية، الفلسطينية، مركز الدراسات المستقبلية وقياس الرأي، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين ص ٦٧

[٣٧] جبارين، حمن (٢٠١٤)، حقيقة الجدل الدائر حول قانون الدولة القومية اليهودية، مجلة قضايا .اسرائيلية، عدد٥٦، المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية مدار، رام الله، فلسطين ص ٦١

[38] المصدر السابق، ص٦٣.

[39] جرايسي، برهوم (٢٠١٨)، تقليات صيغة قانون القومية تكشف تنقر وتمدد اليمين الاستيطاني، مجلة .قضايا اسرائيلية، عدد ٧١، المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية مدار، رام الله، فلسطين ص ٦٢

[٤٠] المصدر السابق، ص٦٣.

[41] جبارين، يوسف (٢٠١٥)، قانون الدولة القومية، والفوقية اليهودية، مجلة جدل الالكترونية، مركز .الكرمل، فلسطين ص ٩٨

[٤٢] المصدر نفسه.

[43] ،جمال، أمل (٢٠١٥)، أهداف ومعاني اقتراح قانون أساس اسرائيل الدولة القومية للشعب اليهودي .مجلة الدراسات الفلسطينية، عدد ١٠١، بيروت، لبنان ص٨٨

[44] دراج، فيصل (١٩٧٨)، شكل الفكر القومي في القرن التاسع عشر، مجلة المستقبل العربي، عدد. مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان ص ٢٨٩

[٤٥] المصدر الساق،ص٢٩٠.

[٤٦] جرايسي، برهوم، المصدر السابق، ٦٥.

[47] شلحت، أنطوان (٢٠١٩)، حدود الجدل الاسرائيلي الداخلي حول (قانون القومية)، قانون أساس اسرائيل الدولة القومية للشعب اليهودي، الوقائع والأهداف، المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية.مدار، رام الله، فلسطين ص ٧٧

[٤٨] غانم، هويدا (٢٠١٩)، قانون أساس، اسرائيل الدولة القومية للشعب اليهودي، الوقائع والأبعاد .المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية _مدار، رام الله، فلسطين ص ٨٣

[49] المصدر نفسه.

المراجع :

-مارك ر. كوهين :بين الهلال والصليب وضع اليهود في القرون الوسطى، ترجمة إسلام ديه ومعز خلفاوي، تقديم صادق جلال العظم، كولونيا–ألمانيا: منشورات الجمل، ٢٠٠٧.

-هاني عبد العزيز السيد سالم :الحركات اليهودية المسيحانية في ظل الإسلام: حركة شبتاي زيفي نموذجاً، بحث مقدم إلى المؤتمر العالمي للتاريخ والحضارة الإسلامية، جامعة مالايا، كوالالمبور، ٢٠١١م.

-عبد العزيز الدوري :اليهود في المجتمع الإسلامي عبر التاريخ، في أوراق في التاريخ والحضارة، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م، ج٣.

-عرفان عبد الحميد فتاح :اليهودية: عرض تاريخي والحركات الحديثة في اليهودية، عمان: دار عمار للنشر، ١٤٢٢هـ–٢٠٠٢م.

-بركات أحمد :محمد واليهود، نقلاً عن جراتز :تاريخ اليهود، فيلادلفيا: الجزء الثالث؛ رحلة بنيامين التطيلي، ترجمة عزرا حداد، تقديم عباس العزاوي، بيروت: دار الوراق للنشر المحدودة، ٢٠١١.

-حسن ظاظا :الفكر الديني اليهودي: أطواره ومذاهبه، دمشق: دار القلم، ٢٠٠٢.

-قاسم عبدة قاسم :أهل الذمة في مصر من الفتح الإسلامي حتى العصر العثماني.

-إبراهيم موسى :الفكر السياسي الحديث والمعاصر، بيروت: دار المنهل اللبنانية، ٢٠١١.

-أوموت أوزكريملي :نظريات القومية: مقدمة نقدية، ترجمة معين إمام، بيروت: المركز العربي للأبحاث والدراسات، ٢٠١٣.

-عزمي بشارة :دولة يهودية وديمقراطية، الدوحة: المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية الدولية، ٢٠١١.

-رائف زريق :إسرائيل: خلفية آيديولوجية وتاريخية، بيروت: دليل إسرائيل ٢٠١١، مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

-شلومو ساند :اختراع الشعب اليهودي، ترجمة سعيد عياش، رام الله: المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار)، ٢٠١٣.

-آنتوني سميث :الرمزية العرقية والقومية، ترجمة أحمد الشيمي، القاهرة: المركز القومي للترجمة، ٢٠١٤.

-إلياس شوفاني :إسرائيل في خمسين عاماً: المشروع الصهيوني من المجرد إلى الملموس، دمشق: دار جفرا للدراسات والنشر، ٢٠٠٢.

-غازي الصوراني :الحقوق الثابتة والصراع من أجل السيادة الوطنية وحق العودة للشعب الفلسطيني، رام الله: معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)، ٢٠١٧.

-أسعد عبد الرحمن :المنظمة الصهيونية العالمية ١٨٨٢-١٩٨٢، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٠.
-عامر فياض وعلي مراد :القومية والأمة: مدخل إلى الفكر السياسي القومي، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٧.
-ثناء عبد الرشيد المنياوي :الفكر السياسي: مفاهيم وشخصيات، الإسكندرية: دار الوفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١١.
-محمد يونس هاشم :الدين والسياسة والنبوة بين الأساطير الصهيونية والشرائع السماوية، دمشق: دار الكتاب العربي، ٢٠١٠.
-هاني الهنيدي :الحركة القومية العربية في القرن العشرين، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٥.
-عبد اللطيف زكي أبو هاشم :مفهوم الصهيونية عند عبد الوهاب المسيري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١٣.
-نزار خميس محمد البطران :المسيحية الصهيونية وأثرها على السياسة الخارجية الأمريكية تجاه إسرائيل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١٥.
-عبير عبد الرحمن ثابت :مدى تأثير فكرة يهودية الدولة الإسرائيلية على مستقبل القضية الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١٢.
-ياسر إسماعيل الشرافي :يهودية دولة إسرائيل وأثرها على عملية التسوية في الشرق الأوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١٢.
-سومر منير صالح :قانون يهودية الدولة في إسرائيل وتداعياته المستقبلية على القضية الفلسطينية، رام الله: مركز الدراسات المستقبلية وقياس الرأي، جامعة القدس المفتوحة، ٢٠١٥.
-حمن جبارين :حقيقة الجدل الدائر حول قانون الدولة القومية اليهودية، مجلة قضايا إسرائيلية، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار)، رام الله، ٢٠١٤.
-برهوم جرايسي :تحولات صيغة قانون القومية تكشف تنكر وتمدد اليمين الاستيطاني، مجلة قضايا إسرائيلية، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار)، رام الله، ٢٠١٨.
-يوسف جبارين :قانون الدولة القومية والفوقية اليهودية، مجلة جدل الإلكترونية، مركز الكرمل، فلسطين، ٢٠١٥.
-أمل جمال :أهداف ومعاني اقتراح قانون أساس إسرائيل الدولة القومية للشعب اليهودي، مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ٢٠١٥.
-فيصل دراج :شكل الفكر القومي في القرن التاسع عشر، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٧٨.
-أنطوان شلحت :حدود الجدل الإسرائيلي الداخلي حول قانون القومية، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار)، رام الله، ٢٠١٩.
-هويدا غانم :قانون أساس: إسرائيل الدولة القومية للشعب اليهودي، الوقائع والأبعاد، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية (مدار)، رام الله، ٢٠١٩.